

مناصرة الذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بالمنيا أسماء انور عبد الستار

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين مناصرة الذات والصمود النفسي لذوي الإعاقة البصرية بالمنيا , كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث على مناصرة الذات والصمود النفسي , وتكونت أدوات البحث من مقياس مناصرة الذات (إعداد الباحثة) , ومقياس الصمود النفسي (إعداد: د / إيمان مصطفى سمريني) , وتكونت عينة البحث من طلاب مدرسة المكفوفين بمحافظة المنيا وقد بلغ عددهم (21) طالباً و(16) طالبة , وتراوحت أعمارهم من (15 - 18) عاماً بمتوسط عمري (16,35) عاماً وانحراف معياري (1,11) , ولقد أشارت النتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مناصرة الذات بأبعادها والصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية , كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعدى (التحكم والخبرة) و الدرجة الكلية لمناصرة الذات لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05) , وأخيراً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسط درجات عينة البحث من الذكور والإناث في الصمود النفسي بأبعاده , فيما عدا بعد حل المشكلات .

الكلمات المفتاحية : مناصرة الذات - الصمود النفسي - المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

**Self-advocacy and its relationship to psychological resilience
among adolescents with visual impairments in Minya**

Asmaa Abd-Elsatar Anwar

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between self-advocacy and psychological resilience for people with visual disabilities in Minya, as well as to reveal the differences between males and females, the research sample on self-advocacy and psychological resilience. Dr. Iman Mustafa Sarmini), and the research sample consisted of students of the School of the Blind in Minya Governorate, their number was (21) male and (16) female, and their ages ranged from (15-18) years, with an average age of (16,35) years and a standard deviation of (1,11).

The results of the research indicated that there is a statistically significant correlation between self-advocacy in its dimensions and psychological resilience among adolescents with visual disabilities, as well as the presence of statistically significant differences between the average scores of males and females in the two dimensions (control and experience) and the total degree of self-advocacy in favor of males at the level of significance (0.05), and finally, there are no statistically significant differences between each of the average scores of the male and female research sample in psychological resilience by its dimensions, except after problem solving.

Key words: Self-advocacy – psychological resilience – visually impaired adolescents.

أولاً : مقدمة الدراسة

مناصرة الذات تعبير يحظى بأهمية خاصة في حياة الأفراد، وهو يشير إلى الأشخاص الذين يحكمون السيطرة على حياتهم الخاصة، بما في ذلك تحملهم مسؤولية نظام الرعاية الخاص بهم ، وتختص حركة مناصرة الذات بالأشخاص الذين يدافعون عن حقوقهم. والأشخاص الذين يتحكمون في مواردهم الخاصة وكيفية توجيهها فهي تدافع عن حقهم في اتخاذ قرارات حياتهم دون أي تأثير أو تحكم من الآخرين (حلمى ، 2017 ، 477).

كما تسعى حركة المناصرة الذاتية إلى تقليل عزلة الأشخاص ، وتقديم الأدوات والخبرات التي تمكنهم من إحكام قبضتهم على حياتهم الخاصة كما تساعد على توفير مسارات من أجل التصدي أو المقاومة والتواصل مع المجتمع نحو تشكيل شخصية إيجابية .

وإيماناً بأهمية مناصرة الذات نادى العديد من الباحثين بضرورة تمتيتها لدى الطلاب في المراحل المختلفة ، وذلك بهدف تدعيم نجاحهم واستقلاليتهم وفاعليتهم الذاتية بالإضافة لتعزيز قدراتهم للتغلب على الحواجز التي تظهر نتيجة المعيشة في مجتمع يتواجد فيه أشخاص تتباين آرائهم واتجاهاتهم حولهم، والتي يمثل بعضها معتقدات واتجاهات وتحيزات سلبية، قد تعوق مشاركتهم الكاملة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة (J. caldwell, 2010) (ياسين ؛ أحمد ، 2017، 252).

وتتضمن مناصرة الذات قدرة الفرد على تقدير قائمة متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في حياته، من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجر بثقة لإيصالها لمن في يدهم تلبيتها، والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته وبذلك فإن المستويات العليا لدى الفرد من مناصرة الذات تساعده في الدفاع عن ذاته وتدعيمها بشكل إيجابي، ومعرفة حقوقه وواجباته، والتحدث بثبات ووضوح للآخرين عن ذاته وبالنيابة عن أقرانه المتشابهين معه (4: Inclusion Ireland, 2011) والتحلي بالمسؤولية والمثابرة، وتجريب أشياء جديدة لمناصرته الذاتية، والتعلم من المحاولات الإيجابية والسلبية لتحقيق أهدافه ، ومن ثم يُدعم احترامه لنفسه، ويُحسن وضعه ، بتلبية متطلباته، والحصول على فرص متساوية كبقية زملائه دون تحيز أو تمييز .

ونتطرق هنا إلى مفهوم الصمود النفسي والذي يعد من أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس وهو يشكل أحد الركائز الأساسية في علم النفس الإيجابي ، ذلك العلم الذي يعطى القوى الإنسانية بإعتبارها قوى أصلية في الإنسان في مقابل الجوانب الأخرى السائدة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني الأعر (2010 ، 23) .

كما أنه يعتبر أحد عوامل الوقاية والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية وغالباً ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والإيجابية والتي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (mcgillvary , pidgeon , 2015,33) .

و أشار (Jindal , 2005) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر علي النمو الإجتماعي للمعاق بصرياً وعلى تكوين الصداقات مع نظرائه من المبصرين .

وتؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً ، حيث ينشأ نتيجة لها صعوبات في التفاعل الاجتماعي ، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية ، وذلك نتيجة لعجز المعاقين بصرياً ومحدودية الحركة لديهم ، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية ونق خبراتهم ، وقلة الفر الاجتماعية المتاحة أمامهم للاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم ، فهم لا يتحركون بالسهولة والمهارة والطلاقة نفسها التي يتحرك بها المبصرون (القريطى ، 2005 ، 391) .

وهذا ما أكده (Hurre & Aro , 2006) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر تأثيراً سلبياً علي عملية التفاعل الاجتماعي وعلى اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتماء الذاتي ، كما أنها تؤثر على الارتباطات الاجتماعية ؛ فالطلاب المعاقين بصرياً لديهم عدد محدود من الاصدقاء وشبكة اجتماعية فقيرة كما يعانون من عزلة اجتماعية.

ومما سبق قررت الباحثة دراسة العلاقة بين مناصرة الذات بأبعادها (الاستقلال - الدافعية - الخبرة - المعرفة - السيطرة) ، والصمود النفسي بأبعاده (الكفاءة الشخصية - حل المشكلات - المرونة - إدارة العواطف - التفاوض - العلاقات الاجتماعية - الإيمان) وذلك لأن المتغيرين يعملان على نفس الجوانب الإيجابية لدى الأفراد سواء العادين أو ذوي الإحتياجات الخاصة .

ثانيا : مشكلة الدراسة .

من خلال اطلاع الباحثة لاحظت أهمية الدور الذي تلعبه مناصرة الذات للطلاب بشكل عام ألا أنها حظيت بقليل من الاهتمام ، ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول هذا المتغير لجميع الطلاب للدفاع عن احتياجاتهم الكلية ، وعن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم وتري الباحثة أن المجتمع العربي في حاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسات علي عينات مختلفة من المجتمع ؛ لذلك يجب دراسة كيفية تنمية مناصرة الذات لدى جميع الفئات ، ودراسة المتغيرات المرتبطة بها وذات الصلة.

فمناصرة الذات مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية؛ حتى تكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية (Harris, 2009).

ويرى جميل (2020, 344) الصمود النفسي هو أحد أهم محركات السلوك لدى الأفراد وتوجيههم بطريقة صحيحة و يؤدي ضعف الصمود الى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية لدي الأفراد , كما أنه يرتبط إيجابيا بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي كما أشارت دراسة (عبد السميع , 2014) , وفي دراسة (Mansour,m.et.,2014) يرتبط الصمود النفسي ارتباطا إيجابيا بالصحة النفسية حيث أنه يمد الفرد بالمقومات اللازمة لمواجهة التحديات والصعوبات الحياتية بنجاح , كما أنه يرتبط بكل من الثقة بالنفس والمهارات التكيف الإيجابي والصلابة وفاعلية الذات والتفاؤل .

لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية :

- 1- ما طبيعة العلاقة بين مناصرة الذات و الصمود النفسى لذوي الاعاقة البصرية؟
- 2- هل هناك اختلافات ترجع لمتغير النوع (ذكور - إناث) على مناصرة الذات لدى المراهقين ذوى الاعاقة البصرية ؟
- 3- هل هناك اختلافات ترجع لمتغير النوع (ذكور - إناث) على الصمود النفسى لدى المراهقين ذوى الاعاقة البصرية .؟

ثالثاً : أهداف الدراسة تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على :

- 1- طبيعة العلاقة بين مناصرة الذات والصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بالمنيا.
- 2- الاختلاف بين (ذكور - إناث) على مقياس مناصرة الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بالمنيا.
- 3- الاختلاف بين (ذكور - إناث) في مقياس الصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بالمنيا.

رابعاً : أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية :

- تقديم الإطار النظري حول مناصرة الذات والصمود النفسي والذي قد يساعد في إفادة المهتمين من الباحثين في مجال العلوم النفسية , كما أنه يزود المكتبة العربية بالدراسات حول هذه المتغيرات .
- يعد البحث الحالي خطوة ضرورية لتنفيذ برا إرشادية وتدريبية لتحسين مناصرة الذات لدى الفئات الخاصة , لمواجهة الظلم المجتمعي وتدريبهم للتعبير عن احتياجاتهم , والدفاع عن حقوقهم .
- أهمية الدور الذي تلعبه مناصرة الذات في شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة وإنعكاس ذلك عليهم , وتعاملهم مع زملائهم , والمجتمع.
- كما تنشأ الأهمية من العينة التي سنتناولها الدراسة وهي مرحلة الطلاب المراهقين المعاقين بصريا وما بعدها , حيث تشكل هذه المرحلة بعداً خطيراً في حياة الفرد .

ب- الأهمية التطبيقية :

- يسعى البحث إلى تحقيق أكبر قدر من تزويد الطلاب المعاقين بصريا بالصمود النفسي من خلال تنمية مفهوم مناصرة الذات لديهم .
- قد تساعد نتائج البحث الحالي المتخصصون في المجالات النفسية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن الضعف في الصمود النفسي من خلال تنمية مناصرة الذات لدى الأفراد .

خامساً : مصطلحات الدراسة**– مناصرة الذات Self-Advocacy**

محادثته الفرد لذاته بشكل فعال لتحديد السلوكيات التي من خلالها يستطيع الطالب الاستقلال بهويته ورغباته الخاصة الممكنة للمستقبل ، والسيطرة من خلال القدرة على تحمل المسؤولية ، واكتساب خبرات ناهجة تساعده في طلب الدعم المناسب له ، ومعرفة نقاط القوة لديه واحتياجاته وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم لرفع مستوى الأداء .

– الصمود النفسي psychological resilience

تتبنى الباحثة تعريف (عبد الجواد وآخرون ، 2013 ، 276) حيث يعرف الصمود النفسي أنه "النجاح في تجاوز المحن والشدائد في المواقف الشديدة الصعبة المستدامة ومواجهتها بفاعلية وقدرته على استعادة توازن وتماسك الشخصية وتناولت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (apa) في نشرة عن الصمود النفسي بأنه عملية التوافق الجيد والمواجهة".

سادساً : الإطار النظري للدراسة**المحور الأول : مناصرة الذات Self-Advocacy**

يرى Ntulo (22-23 , 2015) أن مناصرة الذات تجعل الطالب يعمل تجاه حل المشكلات التي قد تقابله، ومن ثم يصبح فاعلاً في اتخاذ قراراته . وتشير نتائج الدراسات إلى أن مناصرة الذات ترتبط بتدابير النجاح في المجالات المختلفة كالتكيف والمثابرة والأداء الأكاديمي وغيرهم (Garner & Sandow, 2018, 16). ويذكر (Daly-Cano; et al , 2015 , 215) أنها تساعد في تحقيق النجاح المستقبلي للأفراد، كما يرى Avant (2013, 79) أنها تعزز ثقة الفرد في نفسه وتكسبه العديد من المهارات المتعلقة بالعرض والاتصال والتفاوض وغيرها .

ويشير Gosling & Cohen (2014 , 21) أن مناصرة الذات تعزز لدى الفرد القدرة على تقرير مصيره ، ومما سبق يتضح أن توافر مناصرة الذات بمستوى عالٍ لدى الطلاب سواء أكانوا ذوي احتياجات خاصة أم عاديين ومتفرغين للدراسة أو عاملين، قد تجعلهم أكثر وعياً بذواتهم، وثقة بأنفسهم، ودفاعاً بثبات ومثابرة عن متطلباتهم، في إطار إدراكهم لحقوقهم (ياسين ، 2015 ، 121) .

ومناصرة الذات هامة للطلاب ذوي صعوبات التعلم فثمة دراسات تؤكد أهميه اكتساب مهارات مناصرة الذات لدفع هؤلاء التلاميذ للتقدم الأكاديمي ، مما يعكس فاعليتهم في البرا الأكاديمية المقدمة لهم مثل دراسة (Horowitz, 2005) .

وعن مناصرة الذات وعلاقتها بفاعلية الذات لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية ، نجد دراسات تؤكد علي أهميه اكتساب هذه الفئة من التلاميذ ، وتزويدهم بمهارات مناصرة الذات، ومدى تأثر ذلك علي رفع فاعليتهم الذاتية ، والذي بدوره يؤثر بصورة إيجابية علي خفض أعراض صعوبات التعلم ، وزيادة انخراطهم في المجتمع بصورة طبيعية (Annah, 2014) .
وتتمحور مناصرة الذات في مدى قدرة الفرد على تقدير الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح، وإيصال هذه المعلومات إلى الأشخاص المؤثرين في الوقت المناسب، بما في ذلك المعلمين وأصحاب العمل (Friend; Bursuck, 2012: 38).

أ- تعريف مناصرة الذات

Self-Advocacy مناصرة الذات

كما يرى Kiselica & Robinson (2001) مناصرة الذات أنها عامل ضروري لتعزيز رفاهية الأفراد، وتشمل مساعدة العملاء على خلق التغييرات في سياق البيئة التي تحدث فيها مشاكل من تحديد احتياجات الفرد وتوصيلها للآخرين .
ويذكر Savage, Harley & Novak (2005) مناصرة الذات أنها القدرة على التحدث لنفسك وللآخرين عن نفسك.

ويعرفها Agramovich & Harris (2007) بأنها قدرة الطلاب على تحديد هويتهم الثقافية، وتحديد الاحتياجات الشخصية والتعليمية والأكاديمية، وتعرف تأثير هياكل السلطة الاجتماعية والنظامية، والتفاوض بفعالية مع البيئة التعليمية لتأكيد احتياجاتهم مع الشعور بالكرامة وتقرير المصير واحترام الآخرين.

وذكرت Harris (2009) مناصرة الذات بأنها مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية حتى يكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية.

ثم عرفها Patti (2010) بأنها تشجيع الرغبة لدى الطلاب للسيطرة على تعليمهم وتطوير الخطط المستقبلية الخاصة بهم من خلال تركيز الطلاب على نقاط القوة والتحديات والخيارات الممكنة للمستقبل، وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم وتعليمهم كيفية القيام بدور نشط في عملية صنع القرار وتحديد الأهداف المتعلقة بأهدافهم الحالية والمستقبلية.

وهي القدرة على الدفاع بحزم عن الحقوق والاحتياجات ، وتحديد ومتابعة الدعم اللازم ، والاهتمام بشؤون الفرد الخاصة (Stuntzner & Hartly, 2015, 16).

وعرفها ياسين (2017 ، 251) بأنها مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن قدرة الأفراد على التحدث عن احتياجاتهم في ضوء فهم نقاط القوة والضعف ، وتتضمن (فاعلية الذات - الثقة بالنفس - الوعي بالذات - إتخاذ القرار - الاستقلالية - تقبل الذات - التواصل). وعرفت (حلمى ، 2019 ، 6) مناصرة الذات بأنها قدرة الطالب على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في جوانب حياته ، من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجهر بثقة لإيصالها لمن يُمكنهم مساعدته في تحقيقها أو تلبيةها له والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته.

وتعرف (رابطة علم النفس الأمريكية APA) مناصرة الذات بأنها العملية التي بوسطتها يقوم الناس بعمل اختياراتهم وممارسة حقوقهم بشكل يقوم على أساس توجيه الذات ، وبالنسبة للأفراد ذوي الإعاقات النمائية أو الإعاقات الأخرى تتطلب مؤازرة الذات تحسين ضبط الموارد المرتبطة بالخدمات واتخاذ قرارات عقلانية عن الخدمات التي تقبل أو ترفض أو يجب تغييرها (APA , 2007,827) في (محمد , 2019 , 7) .

ب- **أبعاد مناصرة الذات :** قدمت "هاريس" خمسة أبعاد لمناصرة الذات تتمثل في :

الاستقلالية لفهم الذات والتعبير عنها، والتحكم للسيطرة على السلوك ومراقبته، والخبرة التي تجعل الفرد يدافع عن نفسه ، والمعرفة بالذات، بالإضافة للدافع الداخلي لمناصرة الذات والرغبة في تحقيق النجاح .(Harris, 2009: 101-102).

وتتكون مناصرة الذات من سبعة أبعاد تبدأ بفاعلية الذات، ثم الثقة بالنفس، والوعي بالذات، مرورًا باتخاذ القرار، والاستقلالية، وتقبل الذات، وتنتهي بالتواصل ، وتمشيًا مع هذا استعرض "دين" قائمة بأبعاد مناصرة الذات منها: التمكين لمعرفة جوانب القوة والضعف وترتيب

الاحتياجات، ومعرفة البيئة والعوامل المؤثرة فيها، ووضع خطة للمطالبة بالاحتياجات، والمكافحة لتنفيذها، والتواصل والتفاوض لتحقيق مكوناتها (Dean, 2009: 96-104) (ياسين, أحمد, 2017, 256).

وترى (حلمى , 2019, 11) أن أبعاد مناصرة الذات هي :

- الوعي بالذات وتقدير الدعم: ويُعبر عن وعي الفرد بحقوقه واحتياجاته، ونقاط قوته وضعفه، وقدرته على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها من خلال وعيه بذاته ، لتحقيق النجاح في حياته.
 - إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين: ويشير إلى قدرة الفرد في توصيل معلومات وبيانات متطلبات الدعم التي يحتاجها إلى الأشخاص المؤثرين الذين يمكنهم مساعدته من الآباء، والمعلمين، وأصحاب العمل، والمعنيين.
 - الدفاع عن احتياجاته: ويُظهر هذا البعد قدرة الفرد على كفاحه المستمر للمطالبة بحقوقه ومتطلبات دعمه، بما يساعده في السعي للسيطرة على حياته والوصول للنجاح.
- ويرى Ntulo (19, 2015) أن أبعاد مناصرة الذات تتمثل في :
- الحرية لتكوين حياة حقيقية .
 - والتحكم في الموارد الخاصة .
 - وطلب الدعم للاندماج الفاعل في المجتمع .
 - والشعور بالمسؤولية الشخصية عن الأشخاص المتشابهين .
- ج- نماذج مناصرة الذات
- نموذج هاريس لمناصرة الذات (Harris, 2009).

اختبرت هاريس نموذجاً للمناصرة الذاتية يتضمن خمسة عناصر فرعية هي: (التحكم

والاستقلال والخبرة، والمعرفة، والدافعية)

1- الاستقلال: Autonomy

من العناصر المهمة للمناصرة الذاتية توكيد الطلاب لذاتهم وثقتهم في أنفسهم أمام الآخرين، فعندما يبادر الطلاب إلى مناصرة الذات يبذرون في الإعلان عن حاجاتهم للآخرين سواء للوالدين أو المعلمين أو المستشارين، وهذه يتطلب من الطلاب أن يكون لديهم فهم وقدرة

على التعبير عما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح الأكاديمي، وهنا يبرز دور المرشدين والمعلمين في تعزيز مناصرة الذات للطلاب عن طريق مساعدتهم على معرفة حقوقهم والتعبير عن احتياجاتهم وتوفير الموارد الأكاديمية التي تحقق احتياجات هؤلاء الطلاب بما يشعرهم بأن صوتهم مسموع ويمنحهم الشعور بالانتماء للمدرسة أو المعاقين سمعياً وبصرياً وبالعدالة الاجتماعية.

2- التحكم: Control

يعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي ويشمل العمليات التحفيزية والمعرفية التي تساعد الأفراد على السيطرة على سلوكهم ومراقبته والتحكم به، فإن تنمية مناصرة الذات لدى الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي لا بد أن تشمل مهارات التنظيم الذاتي بحيث يصبح الطلاب مشاركين في وضع الأهداف التعليمية ويتحملون مسؤولية نجاحهم الأكاديمي ويشعرون أن لديهم مصلحة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وأنهم أكثر سيطرة على عملية صنع القرارات التعليمية.

3- الخبرة: Experience

تشير إلى خبرات الطلاب في البيئة التعليمية التي تتيح لهم العدالة وعدم التمييز وتلقى الخدمات دون تمييز.

4- المعرفة: Knowledge

تشير إلى فهم الطلاب ومعرفتهم بالمهارات التي تجعلهم يدافعون عن أنفسهم، ومعرفة أهدافهم الأكاديمية واحتياجاتهم وكيفية الدفاع عنها.

5- الدافعية: Motivation

ويشير إلى دوافع الطلاب الداخلية لمناصرة ذواتهم ورغبتهم في تحقيق النجاح.

- نموذج (Jones, 2010) لمناصرة الذات : و يعتمد على أكثر من بعد لمناصرة الذات:
- تحديد الأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى
- البحث عن الحقائق والمعلومات ذات الصلة
- تحليل الحقائق والمعلومات
- فهم وتحليل الأهداف
- ربط الأهداف الشخصية مع أهداف الآخرين
- تحديد نقاط القوة والضعف للفرد

- بناء النجاحات - تعديل الأهداف والاستراتيجيات.

- نموذج دودن (Dowden, 2010) لمناصرة الذات :

ويوضح هذا النموذج استخدام النهج القائم على القوة عند العمل مع الطلاب وتحديد العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في الطلاب وتحديد العوائق الخارجية التي تؤثر في نموهم كل ذلك يسهم في تنمية مناصرة الذات.

ويتضمن تدريب الطلاب على المناصرة الذاتية وتنمية مهارات التفاوض لدى الطلاب , ومساعدة الطلاب في الوصول إلى الموارد , وتحديد العوائق التي تؤثر في الطلاب ووضع خطة عمل لمواجهة الحواجز والعوائق .

هـ - مهارات مناصرة الذات

عرض ياسين (2019, 101) برنامج للمهارات الخاصة بمناصرة الذات والذي

يشمل التدريب على :

- التخطيط والمهارات التنظيمية. - المسؤولية . - المهارات اللغوية .
- المهارات الإجتماعية . - حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد .
- الثقة بالنفس . - جوانب محددة من الوعي بالذات .

المحور الثاني : الصمود النفسي Resilience

- مقدمة :

يعد مفهوم الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وبخاصة في البيئة العربية وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية , كما أنه قدرة الفرد على مقاومة الألم والقدرة على تحمله ومقاومة الضغوط والتوافق السوي، بعيداً عن التعرض للاضطرابات النفسية بحيث تتفاعل مجموعة من السمات المكونة لهذا الفرد لتشكل شخصيته التي تتسم بالصمود النفسي (حلاوة، 2009، 61) .

ويرتبط الصمود النفسي ارتباطاً إيجابياً بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي للطلاب كما في دراسة (عبد السميع , 2014) , كما يرتبط الصمود النفسي ارتباطاً إيجابياً بالصحة النفسية كما في دراسة (Mansour,m.et.,2014) , حيث يمد الصمود النفسي الطلاب بالمقومات اللازمة لمواجهة التحديات والصعوبات الحياتية بنجاح , كما يرتبط ارتباطاً إيجابياً

بالتقّة بالنفس والصلابة النفسية ومهارات التكيف الإيجابي وفاعلية الذات والتفاؤل (رشيد , 2018 , 290) .

ويذكر صالح وآخرون (2014, 351) أن الصمود النفسي هو إبعاد المشاعر السلبية للخبرات بحماس ويكون ذلك بالقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الضاغطة , فالذين لديهم درجة عالية من الصمود النفسي يستطيعون استعادة نشاطهم وحماهم من الخبرات السيئة بسرعة وفاعلية ويستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض مرة أخرى من الإخفاق .

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (الرحيمي، والمارديني, 2014 , 225) أن مستوى الأداء الذي يصل اليه الطالب لا يتوقف عند قدراته العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها الصمود النفسي والدافعية، والانفعالات وبتغيرات اجتماعية واقتصادية كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الوقت والأداء بالإضافة إلى ذلك يتأثر الأداء الأكاديمي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسة , الأستاذ، الأسرة) التي يعيش فيها الفرد، وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترة طويلة على دراسة تأثير المتغيرات النفسية على الأداء الدراسي وذلك لاعتقادهم القوي ان هذه الجوانب لها تأثير كبير على الأداء .

تعريف الصمود النفسي :

يعرف تايلور (Taylor, 1997, 151) الصمود النفسي بأنه هو الجهد الذي لا يشبه نية الفرد مما يؤدي الى خلق فجوات في تنفيذ اي عمل مما يؤدي الى فشله في استعادة المعلومات وإدراكها .

ويعرفه عاشور (2017, 16) بأنه ضعف في قدرة الفرد على التحكم في العمليات وخاصة العقلية وضعف في وعدم قدرته على التركيز في الشيء , وكذلك افتقار قدرة الفرد في التنظيم .

ويعرفه مصطفى (2017 , 108) بأنه وعى الفرد بصلابته وامكانياته وقدراته على التوافق الإيجابي مع الصدمات والمحن والشدائد سواء التي حدثت في الماضي أو القائمة بالفعل والنهوض منها بفاعلية , وهو دينامية يمكن تمهيتها - يدعمها التواصل الاجتماعي الجيد والإيمان .

أهمية الصمود النفسي :

أشار (حمادة وعبداللطيف ,2012، 251) أن الصمود النفسي يؤدي إلى العمليات التالية :

- يعدل من إدراك الفرد لأدائه ويجعله تبدو أقل وطأة.
 - تدريبه على أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال.
 - يؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي.
 - يقود الى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة .
- ولقد كشفت دراسة (Bostnhard & Doupler, 2000) عن دور الصمود النفسي في تنمية القدرة على حل مشكلات الفرد في رفع مستوى أدائه والتي تتمثل في:
- القدرة على حل المشكلات.
 - إعادة التفسير الإيجابي للمشكلة.
- كما كشفت الدراسات النفسية التي تناولت الصمود النفسي مجموعة من التفسيرات التي يمكن من خلالها الإشارة الى أهمية الصمود النفسي في حياة الفرد لمواكبة أدائه الأكاديمي . (ظاهر، 2015، 186).

النظريات المفسرة للصمود النفسي

نظرية الاطار المرجعي للعالم (Sagfne, 1999) :

تعود أصول هذه النظرية الى عالم النفس Sagfne في العام 1999 والتي لاحظ فيها أن الأعراض التي يتسم بها الناجون من الصدمة هي نفس أعراض الاستراتيجية التكيفية التي تنشأ عن إدارة التهديد بهدف تكامل وسلامة الذات وبتطبيق هذه النظرية على مجموعة من الناجين من صدمات الحياة المختلفة نلاحظ أن لديهم قدرات خاصة في فهم العالم الخارجي ومن أهمها القدرات الروحية والقدرات الذاتية الانفعالية فوجد لديهم حفاظا على ارتباطهم الداخلي مع ذواتهم من جانب ومع العالم الخارجي من جانب آخر، وأن لديهم القدرة على الحفاظ على هذه القدرات (عطية، 2011، 78) .

نظرية التوازن البيولوجي النفسي:

تعود هذه النظرية لعالم النفس (Richardson, 2002, 307) ويرى أن الصمود

النفسية قوة كامنة لدى الفرد داخلية تحثه على تحقيق ذاته والحكمة خلال ذلك وتقوم هذه النظرية على فرض رئيسي مفاده أن التوازن النفسي الروحي هو ما يدفع الفرد (روحا وعقلا وجسدا) للتكيف مع الظروف والضغوط النفسية التي تواجهه وتقبل الطرف الحياتية الصعبة وتجاوز الضغوطات النفسية من خلال عملية تكاملية تحقق له التوازن .

نظرية (garmezy) في (رشيد , 2018 , 329)

وجد **garmezy** وآخرون أن كثير من الأطفال الذي نشأوا في بيئة دافئة وبين أفراد أكفاء أصبحوا قادرين على التأقلم عند الكبر وأن معايير الثقة التي وضعها كانت ذات تأثير فعال وهي العب والعمل والحب , والمعيار الذي وضعه لتفسير الصمود النفسي يتضمن البيئة الداعمة للأسرة ونظام الدعم الخارجي والتصرف بالشخصية .

مكونات الصمود النفسي

يوضح (goldstien, 2004) في (زهران, 2013, 346) مكونات الصمود النفسي

في ثلاثة مكونات أساسية وهي :

- **التعاطف** : وهو قدرة الفرد على التفاعل مع مشكلات الآخرين وهو ما يسهل الاحترام والتواصل بين الأفراد .
- **التواصل** : ويساعد الفرد في التعبير عن الأفكار والمشاعر وتحديد أهدافه وقيمه الأساسية وحل مشكلاته .
- **التقبل** : وهو تقبل الفرد لذاته وللآخرين وذلك عن طريق تحديد أهداف ودافعية وفهم الفرد لمشاعره وتعبيره عنها بصورة سليمة وتحديد نقاط القوة لاستخدامها الاستخدام الأمثل .

سابعاً : الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت مناصرة الذات

- دراسة Villanueva (2009)

بعنوان دراسة الفروق في مستويات مختلفة في مناصرة الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . تم جمع البيانات من الطلاب ذوي صعوبات التعلم وأعضاء هيئة التدريس الجامعي في جامعة تكساس الأمريكية حيث يبلغ عدد الطلاب 542 طالباً وأعضاء هيئة التدريس 32، وكذلك التصورات الذاتية لدى الطلاب فيما

يتعلق بصعوبات التعلم الخاصة بهم. واستخدمت خمس استبانات لوصف تصورات الطلاب وعضو هيئة التدريس بشأن صعوبات التعلم والفصول الدراسية العادلة على المستوى الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها وجود علاقة بين مناصرة الذات والتصورات للبيئات الدراسية العادلة

- دراسة Miller (2010)

عن مناصرة الذات في برامج طلاب الجامعة إلى أهمية امتلاك طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم مهارات مناصرة الذات التي تمكنهم من الانتقال من التبعية خلال دراستهم الثانوية إلى حالة الاعتماد المتبادل في الدراسة الجامعية. تضمنت الدراسة إجراء مقابلات مع 51 طالباً من ذوي صعوبات التعلم والموظفين وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث مؤسسات لذوي صعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب في هذه الجامعات يملكون مهارات مناصرة الذات وأن الشعور بالفعالية الذاتية والدافعية تعتبر مكونات أساسية لمهارات مناصرة الذات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مهارات التواصل بين الطلاب ومعلميهم نتيجة توفير بيئة صافية عادلة تسهم بشكل فعال في مهارات مناصرة الذات مما يساعدهم بشكل جيد على الازدهار.

- دراسة Frasier (2016)

هدفت الدراسة الي فحص العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير وإذا ما كان مناصرة الذات وتقرير المصير منبئ بالنجاح المدرسي لطلبة الجامعة من ذوي صعوبات التعلم . وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة الدراسة ، كما أن تقرير المصير كان منبئاً قويا بالنجاح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ، ولم يكن هناك تأثير للجنس أو العرق علي كل من متغير مناصرة الذات وتقرير المصير .

- دراسة حلمي (2017)

هدفت الدراسة الحالية الي تعرف العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينية البحث من المعاقين سمعياً وبصرياً ، وكذلك تعرف الفروق بين الصم والمكفوفين في كل من مناصرة الذات وتقرير المصير ، تكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عدده (20) من الصم و(72) من المكفوفين ، طبق عليهم مقياس مناصرة الذات إعداد هاريس (2009)

Harris، تعريب الباحث . قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابياً بتقرير المصير، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإعاقة (صم ، مكفوفين) في أبعاد الاستقلالية، المعرفة الدافعية والدرجة الكلية للمناصرة في اتجاه الصم. في حين لم توجد فروق دلالة إحصائية في ابعاد التحكم والخبرة كأحد ابعاد مناصرة الذات تعزى لمتغير الإعاقة (صم ، مكفوفين) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور .

- دراسة حلمى (2019)

هدفت الدراسة الحالية إلى التحري عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، وكذلك دلالة الفروق بين هؤلاء الأفراد في كلٍ من المتغيرين والتي قد تعزى إلى متغير الإقامة (ريف - حضر)، علاوة على التعرف على مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب عامل من الطلاب المقيدين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم من (12-14) عامًا . وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة)، واستخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد عينة الدراسة، أما الفروق بين هؤلاء الأفراد في كلٍ من المتغيرين والتي قد تعزى إلى متغير الإقامة (ريف - حضر) فلم تكن ذات دلالة إحصائية، في حين وجد أن الإفصاح عن الذات يُسهم بشكل مقبول في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم .

- دراسة محمد (2019)

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج لتنمية مناصرة الذات لدى التلاميذ ذى صعوبات التعلم وأثره على تقدير الذات ومستوى الطموح لديهم .تكونت عينة الدراسة من 14 تلميذاً من ذوى صعوبات تعلم الحساب و استخدمت الباحثة مقياس مناصرة الذات إعداد (هاريس،2009)، بطارية تشخي صعوبات التعلم ل/ فتحي الزيات، مقياس وكسلر لنكاء

الأطفال الصورة الرابعة تقنين/عبدالرقيب البحيري، ومقياسي تقدير الذات ومقياس مستوى الطموح إعداد الباحثة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد أشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لتقدير الذات والطموح لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب.

- دراسة الشهاوى (2021)

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التمر ذوي الإعاقة البصرية، وبلغ قوام المجموعتين التجريبية والضابطة (20) تلميذاً تراوحت أعمارهم من (9-12) عامًا ، وتمثلت الأدوات في مقاييس ضحايا التمر، ومناصرة الذات، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مناصرة الذات لدى المجموعة التجريبية .

- دراسة أحمد (2022)

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث على مناصرة الذات، بالإضافة إلى معرفة البناء النفسي للحالات الطرفية المرتفعة والمنخفضة للذكور والإناث علي مقياس مناصرة الذات، وقد تكونت أدوات البحث من : مقياس مناصرة الذات، اليقظة العقلية، الهناء الاجتماعي جميعهم من إعداد الباحثة، اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية؛ إعداد(الطيب،2013)، وتكونت عينة البحث من (51) طالب وطالبة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وقد تراوحت أعمارهم من (15-18) عام بمتوسط عمري قدره (16.08) عام، وانحراف معياري (1.02)عام. ولقد أشارت نتائج

البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مناصرة الذات وكل من اليقظة العقلية والهناء الاجتماعي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مناصرة الذات وأبعادها، وجود دلالة الوسيط لليقظة العقلية بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

دراسات تناولت الصمود النفسي

- دراسة عطية (2011)

استهدفت الى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الاكاديمي لدى الطالبة الجامعية ، وكان هدف الدراسة تحديد العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الاكاديمي لدى طلاب الجامعة باعتبارها مرحلة نمائية حرجة يسعى الفرد فيها الى الوصول لحالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يخبره من ضغوط نفسية واحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات المرحلة الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس وتراوحت اعمارهن ما بين (18-20) سنة .

- دراسة سهيل (2019)

يستهدف البحث الحالي معرفة (الأمن الفكري) و (الصمود النفسي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومدى إسهام متغير الصمود النفسي بمتغير (الأمن الفكري)، تألفت عينة البحث من (420) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية في مديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة، وقد تم تطبيق مقياسي البحث، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) و(الاختبار التائي) و(تحليل الانحدار) وأظهرت النتائج: 1- يتمتع أفراد العينة بالأمن الفكري. 2- يتمتع أفراد العينة بالصمود النفسي. 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيري البحث. 4- يسهم متغير (الصمود النفسي) ب (13.6) من التباين الكلي لمتغير (الأمن الفكري) .

- دراسة محمد (2015)

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دلالة الفروق في الصمود النفسي ما بين طلبة الجامعة النازحين وأقرانهم غير النازحين، وقد بلغت عينة البحث (150) طالباً وطالبة، وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة غير النازحين

- دراسة أحمد (2016)

كشفت الدراسة عن الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. وتكونت مجموعة الدراسة من 120 مراهقاً بواقع 64 مراهقة، و56 مراهق. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصمود النفسي، ومقياس الرضا عن الحياة. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الأبعاد والدرجة الكلية في الصمود النفسي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات في مقياس الرضا عن الحياة.

- دراسة جميل (2020)

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الصمود النفسي والأداء الأكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وقد بلغت عينة البحث (300) طالباً وطالبة بواقع (150) طالباً و(150) طالبة من كليات جامعة تكريت، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للصمود النفسي. والذي تكون من ثلاثة مجالات وهي: مجال الكفاءة الشخصية وتضمن (11) فقرة، ومجال حل المشكلات وتضمن (12) فقرة، ومجال المرونة وتضمن (13) فقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (36) فقرة وبعد عرضه على الخبراء وتحليله إحصائياً تم الاستبقاء على نفس الفقرات وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ؛ (0.81) ويعد معامل ثبات جيد.

- دراسة الشهاوى (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين فاعلية الذات الأكاديمية والصمود النفسي لدى طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت العينة من (100) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة المكفوفين بجامعة بني سويف وأسيوط، واستخدمت الدراسة ثلاثة

مقاييس وهي مقياس اليقظة العقلية من إعداد الباحث، ومقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد حمدي (2013)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة دلالة إحصائية بين درجة اليقظة العقلية والصمود النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة فاعلية الذات الأكاديمية والصمود النفسي لدى طلاب الجامعة المكفوفين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية.

تعقيب على الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت العلاقة بين مناصرة الذات وصعوبات التعلم والتحصيل الدراسي وأخرى تناولت العلاقة بين مناصرة الذات وتقريرالمصير، كما أن هناك دراسات ربطت بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات وكانت نتائج معظم هذه الدراسات وجود علاقة بين مناصرة الذات والمتغيرات الإيجابية، وهناك دراسات تناولت العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، وأخرى تناولت العلاقة بين الصمود النفسي والأمن الفكري ودراسات تناولت العلاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات الأكاديمي ودور اليقظة العقلية كمتغير وسيط وأوضحت النتائج وجود علاقة بين الصمود النفسي والمتغيرات الإيجابية مما ساعد الباحثة في اختيار موضوع البحث وربط المتغيرين (مناصرة الذات، والصمود النفسي) ومعرفة العلاقة بينهما.

ثامناً : فروض الدراسة

من خلال العرض السابق للإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة

يمكن صياغة الفروض الآتية :

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية بين مناصرة الذات والصمود النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث أفراد العينة في مقياس مناصرة الذات .
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث أفراد العينة في مقياس الصمود النفسي.

تاسعاً : إجراءات الدراسة

أ- منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث إنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كما وكيفاً في تصنيف المعمومات وتنظيمها .

ب- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب مدرسة المكفوفين بمحافظة المنيا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021 / 2022 .

ج- عينة الدراسة :

قامت الباحثة بدراسة على عينة من طلاب مدرسة المكفوفين بمحافظة المنيا وقد بلغ عددهم (21) طالباً و(16) طالبة في العام الدراسي 2021 / 2022 ، الفصل الدراسي الثاني بمدرسة المكفوفين بمحافظة المنيا ، تتراوح أعمارهم من (15 - 18) عاما بمتوسط عمرى (16,35) وانحراف معيارى (1,11) .

د- أدوات الدراسة :

1. مقياس (مناصرة الذات : إعداد الباحثة)

2. مقياس (الصمود النفسى : إعداد د / إيمان مصطفى سمرينى)

1- مقياس (مناصرة الذات : إعداد الباحثة)

(أ) وصف المقياس :

يتكون المقياس من (47) مفردة توزع على خمسة أبعاد وهى البعد الأول الاستقلال ويتكون من (10) مفردات ، البعد الثانى السيطرة ويتكون من (10) مفردات ، البعد الثالث الخبرة ويتكون من (8) مفردات ، البعد الرابع المعرفة ويتكون من (10) مفردات ، البعد الخامس الدافعية ويتكون من (9) مفردات ، يستخدم المقياس لمعرفة مدى مناصرة الطالب لذاته ، ويطبق المقياس بصورة فردية .

(ب) ما يقيسه المقياس يتكون المقياس من خمسة أبعاد وهى :

- 1- **البعد الأول: الاستقلال** و يقيس شعور الطلاب المعاقين بهوياتهم المميزة وحاجاتهم ورغباتهم فى النمو والحياة والتخطيط للمستقبل .
- 2- **البعد الثانى: السيطرة** و يقيس قدرة الطالب على التحكم فى سلوكه وقدرته على التخطيط للمستقبل وتنفيذ ما يريد و تحمله مسئولية اخطائه.
- 3- **البعد الثالث: الخبرة** و يقيس خبرات الطلاب فى البيئة , فالخبرات الناجحة تساعدهم فى طلب الدعم المناسب لهم لتحسن مستواهم الأكاديمى وتخطى الصعوبات التى تواجههم كذلك خبراتهم فى الدفاع عن حقوقهم .
- 4- **البعد الرابع: المعرفة** و تقيس معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف ومعرفة حقوقهم وطرق الدفاع عنها وواجباتهم والطرق والأوقات المناسبة لطلب الدعم.
- 5- **البعد الخامس: الدافعية** و تقيس دوافع الطلاب لمناصرة ذاتهم ودفاعهم عن حقوقهم ورغبتهم فى تحقيق النجاح .

(ج) الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **صدق المقياس** تم حساب الصدق لهذا المقياس بعدة طرق وهى كالاتى :

1- صدق المحكمين :

- تحقق هذا الصدق عندما عرض المقياس فى صورته المبدئية على (6) محكمين من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية لإبداء رأيهم فى عبارات المقياس من حيث :
- 1- مدى مناسبة العبارات لمقياس مناصرة الذات لدى الطلاب المعاقين سمعياً .
 - 2- مدى صلاحية الأبعاد لمفهوم مناصرة الذات .
 - 3- مدى صلاحية العبارات لكل بعد من أبعاد المقياس .
- وقد أسفر رأى السادة المحكمين عن موافقتهم على أبعاد المقياس وعباراته ما عدا (3) عبارات تم حذفهم من المقياس , وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (47) عبارة بدلا من (50) وفقاً لأراء السادة المحكمين , ويوضح جدول (1) أسماء السادة المحكمين لمقياس مناصرة الذات .

جدول (1)

أسماء السادة المحكمين لمقياس مناصرة الذات

م	الاسم	الوظيفة
1	ا.د/ إبراهيم على إبراهيم	استاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا
2	ا.د/ فضل إبراهيم	استاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا
3	ا.د/ منال عبد الخالق	استاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها
4	د/ أحمد سمير	استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة المنيا
5	د/ أسماء فتحى أحمد	استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة المنيا
6	د/ حنان فوزى دسوقي	استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة المنيا

2- صدق التجانس الداخلي :

تم استخدام التجانس الداخلي كمؤشر للصدق وذلك من خلال دلالة معاملات الارتباط لكل مفردة من مفردات المقياس وبين درجة البعد الذي تنتمي له، وأيضا حساب العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في جدول (2)

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذى ينتمى إليه

رقم المفردة	البعد المقاس	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل	رقم المفردة	البعد المقاس	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل
1	الاستقلال	*0.469	**0.788	11	الاستقلال	*0.818	**0.788
2		*0.628		12		*0.491	

معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالبعد	البعد المقاس	رقم المفردة	معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالبعد	البعد المقاس	رقم المفردة
	**0.532	السيطرة	13		*0.564 *		3
	**0.096		14		*0.578 *		4
	**0.285		15		*0.567 *		5
	**0.436		16		*0.595 *		6
	**0.482		17		*0.499 *		7
	**0.418		18		*0.433 *		8
	**0.544		19		*0.354 *		9
	**0.586		20		*0.359 *		10

معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالبعد	البعد المقاس	رقم المفردة	معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالبعد	البعد المقاس	رقم المفردة
**0.772	**0.255	المعرفة	29	**0.710	**0.383	الخبرة	21
	**0.407		30		**0.560		22
	**0.526		31		**0.420		23
	**0.447		32		**0.363		24

**0.553	33	**0.205	25
**0.601	34	**0.581	26
**0.335	35	**0.498	27
**0.531	36	**0.503	28
**0.490	37		
**0.595	38		

تابع جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه

معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	معامل ارتباط المفردة بالبعد	البعد المقياس	رقم المفردة
**0.798	**0.558	الدافعية	39
	**0.503		40
	**0.521		41
	**0.652		42
	**0.546		43
	**0.597		44
	**0.576		45
	**0.212		46
	**0.560		47

ثانياً : ثبات المقياس:

تم حساب معامل ألفا لكرونباخ على درجات طلبة العينة الاستطلاعية في المقياس، وكانت قيمته تساوي (0.876) للمقياس الكلي وتعد هذه القيمة مرتفعة وتعتبر عن ثبات المقياس، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كل على حده على العينة نفسها. و يوضح جدول (3) ذلك:

جدول (3) معاملات ألفا . كرونباخ لأبعاد مقياس مناصرة الذات

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
البعد الأول: الاستقلال	10	0.671
البعد الثاني: السيطرة	10	0.623
البعد الثالث: الخبرة	8	0.563
البعد الرابع: المعرفة	10	0.621
البعد الخامس: الدافعية	9	0.623
المقياس ككل	47	0.876

ويتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس انحصرت ما بين 0.563 إلى 0.671 وهذه جميعا تعبر عن ثبات جيد، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي 0.876 وتعبر هذه القيمة عن ثبات مرتفع للمقياس .

2 - مقياس الصمود النفسى (د / إيمان مصطفى سرمينى)

أولاً : صدق المقياس

1- صدق المحكمين :

لقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس حيث طلب منهم تقدير صلاحية المقياس ، ومناسبة عباراته ، وكفاءتها ، ووضوحها ، وتم الأخذ بما اقترحه المحكمين وفق ما تم عرضه سابقا .

2- صدق المحتوى (البناء والتكوين) :

يقصد به مدى تمثيل المقياس للظاهرة التى يضطلع بقياسها وتشخيصها ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق فقد تمت صياغة بنود المقياس وعباراته فى ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لتشخي الصمود النفسى والمفاهيم المتداخلة معه ، ودرجاتها المختلفة وكذلك فى توظيف الأطر النظرية والكتابات السيكولوجية لسمات ومظاهر الصمود النفسى .

ثانيا : القدرة التمييزية للمقياس :

ويقصد به قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على المقياس باعتماد الوسيط حيث بلغ (للكفاءة الشخصية = 29 , لحل المشكلات = 24 , المرونة = 31 , إدارة العواطف = 21 , التفاؤل = 18 , العلاقات الاجتماعية = 28 , الإيمان = 30 , الصمود النفسي = 180) , وقد تم ذلك بالنسبة للمقياس ككل وللمكونات , ونوضح ذلك فيما يلي :

جدول (4) قيمة (ت) لدلالة الفروق لحساب قدرة المقياس على التمييز

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعات المقارنة	
0,00	-	208	3,421	24,89	97	الأدنى	الكفاءة الشخصية
	20,118		2,314	32,90	113	الأعلى	
0,00	-	201	2,193	20,78	114	الأدنى	حل المشكلات
	22,273		1,571	26,91	89	الأعلى	
0,00	-	196	2,461	27,39	109	الأدنى	المرونة
	20,609		1,530	33,56	94	الأعلى	
0,00	-	201	2,541	17,20	109	الأدنى	إدارة العواطف
	21,134		1,748	23,78	94	الأعلى	
0,00	-	205	2,590	13,85	98	الأدنى	التفاؤل
	24,594		1,647	21,19	109	الأعلى	
0,00	-	199	2,307	24,28	110	الأدنى	العلاقات الاجتماعية
	22,867		1,544	30,76	91	الأعلى	
0,00	-	202	2,083	26,77	111	الأدنى	الإيمان
	32,377		1,280	32,57	93	الأعلى	
0,00	-	222	14,797	161,32	113	الأدنى	الدرجة الكلية
	19,750		9,892	194,59	111	الأعلى	

يتضح من جدول (4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية للمقياس - 19,750 ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 , أما بالنسبة للمكونات الفرعية كانت أيضاً قيمة (ت) ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 وبالتالي يتمتع المقياس الحالي بقدرة تمييزية عالية .

ثالثاً : ثبات المقياس

تم حساب الثبات في هذا المقياس باستخدام عدة طرق تمثلت في معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإتساق الداخلي , ويوضح ذلك بالجدول (5) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس والمكونات الفرعية , وهي كالآتي :

جدول (5) قيمة "ر" لحساب ثبات المقياس ومكوناته بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	
0,490	0,817	الكفاءة الشخصية
0,628	0,733	حل المشكلات
0,864	0,477	المرونة
0,757	0,711	إدارة العواطف
0,468	0,845	تفاؤل
0,722	0,596	علاقات اجتماعية
0,820	0,609	الإيمان
0,893	0,929	الصمود النفسي

نستنتج من الجدول (5) أن معامل ألفا كرونباخ = 0,929 , ومعامل التجزئة النصفية = 0,893 , بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكلتاها تعبران عن قيم مرتفعة تثبت ارتفاع مقدار معامل الثبات لهذا المقياس , كما وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة لمكونات المقياس بين 0,477 : 0,845 اعتماداً على معامل ألفا , أما معاملات الثبات اعتماداً على

معامل التجزئة النصفية فقد تراوحت بين 0,468 : 0,864 وهي بدورها تؤكد ارتفاع معامل الثبات لهذا المقياس .

أما بالنسبة للاتساق الداخلي لهذا المقياس فقد تم حسابه بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه , وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) قيمة "ر" لحساب الاتساق الداخلي للمقياس

الإيمان		علاقات اجتماعية		التفاؤل		ادارة العواطف		المرونة		حل المشكلات		كفاءة شخصية	
رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر	رقم البند	قيمة ر
7	**0,460	6	**0,545	5	**0,676	4	**0,517	3	**0,531	2	**0,670	1	**0,602
14	**0,221	13	**0,533	12	**0,664	11	**0,566	10	**0,248	9	**0,624	8	**0,581
21	**0,309	20	**0,363	19	**0,658	18	**0,513	17	**0,237	16	**0,275	15	**0,463
28	**0,583	27	**0,556	26	**0,680	25	**0,336	24	**0,536	23	**0,227	22	**0,691
35	**0,343	34	**0,462	33	**0,664	32	**0,594	31	**0,425	30	**0,585	29	**0,556
42	**0,331	41	**0,417	40	**0,696	39	**0,464	38	**0,532	37	**0,643	36	**0,337
49	**0,443	48	**0,431	47	**0,814	46	**0,662	45	**0,543	44	**0,415	43	**0,536
56	**0,608	55	**0,310	54	**0,712	53	**0,431	52	**0,469	51	**0,590	50	**0,555
62	**0,597	61	**0,436			60	**0,506	59	**0,262	58	**0,549	57	**0,528
68	**0,604	67	**0,397			66	**0,555	65	**0,156	64	**0,743	63	**0,568
72	**0,369	71	**0,365					70	**0,010			69	**0,561
76	**0,356	75	**0,343					74	**0,260			73	**0,611
								78	**0,616			77	**0,686
								79	**0,297				

نستنتج من الجدول (6) أن معامل الارتباط بين كل عبارة والمكون الذي تنتمي إليه تتراوح بين 0,221 و 0,743 . وهذا يؤكد الاتساق الداخلى لعبارات المقياس والمكون الذي تنتمي إليه كما أنها دالة عند 0,01 , باستثناء العبارة رقم 65 و 70 حيث بلغ معامل الارتباط 0,156 عند مستوى الدلالة (0,05) , هذا بالنسبة لارتباط كل بند بالمكون الذى ينتمى إليه , لكن بالنسبة لارتباط كل مكون مع الدرجة الكلية للمقياس فيظهرها الجدول التالى :

جدول (7) الاتساق الداخلى بين كل مكون والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسى

مستوى الدلالة	قيمة بيرسون	مكونات المقياس
0,01	0,889	الكفاءة الشخصية
0,01	0,937	حل المشكلات
0,01	0,930	المرونة
0,01	0,901	إدارة العواطف
0,01	0,868	تفاؤل
0,01	0,900	علاقات اجتماعية
0,01	0,927	الإيمان

يتضح لنا من جدول (7) أن معامل الارتباط يتراوح بين 0,868 و 0,937 وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0,01) . المرغوبة الاجتماعية : لمعالجة المرغوبة الاجتماعية واختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيا من قبل المفحوصين , أو التأثير باتجاه العبارة , والوقوع تحت تأثير الإيحاء , تم توزيع مفردات المكونات الفرعية للمقياس عشوائياً , بما لا يوحى بإختيار إجابة معينة , وقد بلغ عدد بنود المقياس وعباراته فى صورته النهائية موزعة على مكوناته الثلاثة الفرعية على النحو التالى :

جدول (8) مكونات مقياس الصمود النفسى وعبارات كل مكون

المجموع	أرقام العبارات السالبة	أرقام العبارات الموجبة	مكونات المقياس
13	73-63-36	-57-50-43-29-22-15-8-1 77-69	الكفاءة الشخصية
10	44-16	64-58-51-37-30-23-9-2	حل المشكلات

14	70-65-10	-59-52-45-38-31-24-17-3 79-78-74	المرونة
10	-32-25-18 60-46	66-53-39-11-4	إدارة العواطف
8	33-19-5	54-47-40-26-12	تفاوض
12	75-71	-55-48-41-34-27-20-13-6 67-61	علاقات اجتماعية
12	49	-68-62-56-42-35-21-14-7 76-72	الإيمان

فيما يتعلق بتصحيح المقياس فإن العبارات ذات الصيغة الإيجابية تحصل على (دائماً = 3 - أحياناً = 2 - نادراً = 1) أما العبارات ذات الصيغة السالبة فإنها تحصل على (دائماً = 1 - أحياناً = 2 - نادراً = 3) , وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين 79 - 237 لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن ارتفاع في درجة الصمود النفسي والدرجات المنخفضة معبرة عن انخفاض درجة الصمود النفسي .

عاشراً : نتائج الدراسة وتفسيرها

أ- نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية بين مناصرة الذات والصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية" , وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون , وجدول (8) التالي يوضح قيمة معامل الارتباط ودلالته الاحصائية .

جدول (9) معامل الارتباط بين أبعاد مناصرة الذات والدرجة الكلية والدرجة الكلية للصمود النفسي

الدرجة الكلية	المعرفة	الدافعية	الخبرة	التحكم	الاستقلال	الصمود النفسي
0,724	0,748	0,804	0,833	0,799	0,894	الصمود النفسي
0,724	0,517	0,560	0,596	0,741	0,561	الدرجة الكلية

** (0,01)

يتضح من جدول (9) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس مناصرة الذات بأبعاده ودرجاتهم الكلية على مقياس الصمود النفسى , وبذلك لم يتحقق الفرض الأول .

ويمكن تفسير وجود علاقة دالة موجبة بين الاستقلال والدرجة الكلية للصمود النفسى من خلال أن مناصرة الذات تتضمن قدرة الفرد على تقدير قائمة متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في جوانب حياته، كذلك من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجهر بثقة لإيصالها لمن في يدهم تلبيتها، والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته وبذلك فإن المستويات العليا لدى الفرد من مناصرة الذات تساعده في الدفاع عن ذاته وتدعيمها بشكل إيجابي، ومعرفة حقوقه وواجباته، والتحدث بثبات ووضوح للآخرين عن ذاته وذلك ما يسعى إليه الصمود النفسى بأبعاده المختلفة والتي تتضمن الكفاءة الشخصية والقدرة على حل المشكلات بطريقة صحيحة كذلك المرونة فى التعامل مع الآخرين وإدارة العواطف , وكذلك التفاوض والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والإيمان بالله .

وعرض (Smith, 1988) فى (ياسين , 2019, 101) برنامج للمهارات الخاصة بمناصرة الذات والذي يشمل التدريب على التخطيط والمهارات التنظيمية ,المسؤولية ,المهارات اللغوية , المهارات الإجتماعية , حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد ,الثقة بالنفس ,جوانب محددة من الوعي بالذات , وبذلك فإن حل المشكلات والمهارات الاجتماعية هي مهارات مشتركة بين كل من الصمود النفسى ومناصرة الذات .

وتشترك مهارات مناصرة الذات وهي الاستقلال , التحكم , المعرفة , الخبرة , الدافعية مع مهارات الصمود النفسى وهي الكفاءة الشخصية , حل المشكلات , حل المشكلات ,المرونة , إدارة العواطف , التفاوض , العلاقات الاجتماعية ,الإيمان فى أن المتغيرين لهم نفس المهارات الاجتماعية والسلوك الإيجابى الذى من خلاله يصل الفرد لدرجات مرتفعة من الصمود النفسى أو مناصرة الذات .

كما يرى Ntulo (2015, 22-23) أن مناصرة الذات تجعل يعمل تجاه حل المشكلات التي قد تقابله، ومن ثم يصبح فاعلاً في إتخاذ قراراته . ويرى Avant (2013, 79) أنها

تعزز ثقة الفرد في نفسه وتكسبه العديد من المهارات المتعلقة بالعرض والاتصال والتفاوض وغيرها .

وتظهر مناصرة الذات في مدى قدرة الفرد على تقدير الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح، وتوصيل هذه المعلومات إلى الأشخاص المؤثرين في الوقت المناسب، بما في ذلك المعلمين وأصحاب العمل (Friend; Bursuck, 2012: 38).

وترى (حلمى , 2019 , 11) أن أبعاد مناصرة الذات هي إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين وتشير إلى قدرة الفرد في توصيل معلومات وبيانات متطلبات الدعم التي يحتاجها إلى الأشخاص المؤثرين الذين يمكنهم مساعدته من الآباء، والمعلمين، وأصحاب العمل، والمعنيين.

كما يرى Ntulo (19, 2015) أن أبعاد مناصرة الذات تتمثل في الحرية لتكوين حياة حقيقية والتحكم في الموارد الخاصة وطلب الدعم للاندماج الفاعل في المجتمع والشعور بالمسؤولية الشخصية عن الأشخاص المتشابهين .

ب- نتائج الفرض الثاني :

وين هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في مناصرة الذات " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-test , للتعرف على الفروق بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات عينة الدراسة على مقياس مناصرة الذات وكذلك أبعاده الخمسة .

ويوضح جدول (10) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين الطلاب والطالبات .

جدول (10) المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيم (ت) للفروق بين الذكور

والإناث على مقياس مناصرة الذات

الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	مناصرة الذات
غير	1,303	3,57238	30,1905	21	ذكور	الاستقلال
دالة	1,315	3,34103	28,6875	16	إناث	

دالة	2,297	2,67083	24,3333	21	ذكور	التحكم
	2,356	2,22017	22,4375	16	إناث	
دالة	2,302	1,74983	17,5238	21	ذكور	الخبرة
	2,221	2,28035	16,0000	16	إناث	
غير دالة	1,429	2,80306	22,4286	21	ذكور	الدافعية
	1,465	2,34432	21,1875	16	إناث	
غير دالة	1,947	2,00713	17,8571	21	ذكور	المعرفة
	1,948	1,99896	16,5625	16	إناث	
دالة	2,214	10,09620	112,3333	21	ذكور	الدرجة الكلية
	2,210	1022334	104,8750	16	إناث	لمناصرة الذات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعدى التحكم والخبرة لصالح الذكور , كذلك توجد فروق في الدرجة الكلية لمناصرة الذات لصالح الذكور عند درجة (0,05) , كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من الاستقلال والدافعية والمعرفة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى التحكم والخبرة إلى أن ثقافة المجتمع بدورها تؤثر في شخصية الطلاب مهما كان اختلافهم عنه , فهم يتميزون بالقدرة على التحكم أكثر من الإناث , وبالرغم من ذلك لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الاستقلال والدافعية والمعرفة ويمكن تفسير ذلك بأن جميع الطلاب في هذه المرحلة لديهم درجات متشابهة من الدافعية لتحقيق أهدافهم , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فرغلي (2017) حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات لصالح الذكور ,

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Genwelge,Cheryl.2013) , (ياسين , 2015) (أحمد , 2022) حيث لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير مناصرة الذات بأبعاده المختلفة .

وبالرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الأبعاد الخاصة بمناصرة الذات إلا ان الفروق توجد في بعدين فقط والدرجة الكلية ولكن عند (0,05) أي بدلالة ضعيفة نسبياً

مما يعنى ضعف الدرجة فى الفروق بين الذكور والإناث فى متغير مناصرة الذات وهذه ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (خاطر , 2019) , (معوض , 2021) , (Genwelge, Cheryl.2013) , (ياسين , 2015) (أحمد , 2022) .

ج- نتائج الفرض الثالث :

وين هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية فى الصمود النفسى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-test , للتعرف على الفروق بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات عينة الدراسة على مقياس الصمود النفسى وكذلك أبعاده .

ويوضح جدول (11) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين الطلاب والطالبات .

جدول (11) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيم (ت) للفروق بين الذكور

والإناث على مقياس الصمود النفسى

الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	الجنس	الصمود النفسى
غير دالة	1,280	2,54203	29,4762	21	ذكور	الكفاءة الشخصية
دالة	1,298	2,30850	28,4375	16	إناث	الكفاءة الشخصية
دالة	2,334	2,64575	23,0000	21	ذكور	حل المشكلات
	2,381	2,29401	21,0625	16	إناث	
غير دالة	1,704	3,05894	31,5714	21	ذكور	المرونة
دالة	1,739	2,64496	29,9375	16	إناث	
غير دالة	160-	2,37948	19,8095	21	ذكور	ادارة العواطف
دالة	160-	2,43499	19,9375	16	إناث	
غير دالة	1,856	2,84438	17,7619	21	ذكور	التفاؤل
دالة	1,969	1,80739	16,2500	16	إناث	
غير دالة	0,984	2,44170	28,5238	21	ذكور	العلاقات الاجتماعية
دالة	0,952	3,11716	27,6250	16	إناث	
غير دالة	1,283	2,11907	29,9048	21	ذكور	

الإيمان	إناث	16	28,8125	3,05982	1,222	دالة
الدرجة الكلية	ذكور	21	180,0476	12,83151	1,936	غير
للممود النفسى	إناث	16	172,0625	11,87417	1,957	دالة

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والإناث فى الصمود النفسى بابعاده , فيما عدا بعد حل المشكلات والذى يتضح فيه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور , ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور فى هذه المرحلة أكثر قدرة على تحمل المشكلات وحلها أكثر من الإناث , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (على , 2017) , (جميل , 2020) .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير الصمود النفسى بأبعاده (الكفاءة الشخصية , المرونة , إدارة العواطف , التفاؤل , العلاقات الاجتماعية , الإيمان) لدى الطلاب المعاقين بصريا بأن هذه الفئة من الطلاب لديهم نفس الخصائص النفسية والتي تؤثر بدورها فى السلوك الخاص بهم وتكوين الشخصية لديهم دون تفريق بين الذكور والإناث .

كما يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الصمود النفسى إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية والتعليمية , فلم تعد المؤسسات المختصة بالتعليم والثقافة حكرًا على جنس معين دون الآخر , وفى الوقت الحالى اندمجت الإناث مع الذكور فى كل المجالات الحياتية , كما احتلت أماكن مرموقة فى المجتمع مما أسهم فى انعدام وجود فروق بين الجنسين فى الكثير من المتغيرات , كما أن رغبة الإناث فى أن يثبتن أنفسهن فى المجالات السابقة أسهم فى تعزيز الصمود النفسى لهن , كما أصبح للأسرة دور فى ذلك من خلال التشجيع المستمر للإناث فى التقدم فى المجتمع.

- توصيات البحث :

فى ضوء الفروض وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلى :

- 1- عقد برا توعية للطلاب بأهمية تنمية مناصرة الذات لديهم من خلال تنمية ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للتعليم والاستقلال الذاتى لديهم .
- 2- عقد برا إرشادية لتعريف الطلاب كيفية تنمية الصمود النفسى .

-
- 3- تنبئة الأباء والمعلمين إلى أهمية مساعدة الأبناء والطلاب على تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية لديهم والتي بدورها تنمي مناصرة الذات وكذلك الصمود النفسي لديهم .
- 4- عمل بعض المحاضرات والندوات واللقاءات التي تتناول موضوعات تتعلق بمناصرة الذات وكذلك الصمود النفسي .

المراجع

- أحمد , أسماء فتحي . (2022). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين مناصرة الذات والهناء الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية , *مجلة التربية الخاصة والتأهيل النفسي* , 14 (48) , (1 - 60) .
- الأعسر , صفاء .(2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي , *المجلة المصرية للدراسات النفسية* , الجمعية المصرية للدراسات النفسية , ع (77) , 25 - 29 .
- الجابري , نيف بن راشد .(2009). محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، *مجلة رسالة* , الخليج العربي , 13 - 52 .
- الرحيمي , سالم والمارديني , توفيق (2014). أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة بجامعة اربد، *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية* 30 (1) , 225 - 255 .
- الشهاوى , محمود ربيع . (2020) . اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين فاعلية الذات الأكاديمية والصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين , *مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية* , جامعة بنى سويف , 44 (4) , (15 - 76) .
- الشهاوى , محمود ربيع .(2021) . فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التمر ذوي الإعاقة البصرية , *مجلة جامعة بني سويف - كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة* - 36 (2) , (514 - 445) .
- القريطى , عبد المطلب أمين.(2005). *سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* , ط4 , القاهرة , دار الفكر العربى .
- جميل , سرى أسعد .(2020). الصمود النفسى وعلاقته بالأداء الأكاديمى لدى طلبة الجامعة , *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* , الجامعة الأردنية (47), 344 - 355 .
- حلاوة, محمد سعيد .(2009). *المرونة النفسية لدى طلبة الجامعات الكويتية*, الكويت دار الصباح للنشر والتوزيع .
- حلمى , جيهان أحمد .(2019). الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين بالمرحلة الاعدادية , *مجلة البحث العلمى فى التربية* , كلية البنات , جامعة عين شمس , 5 (20) , 1 - 30 .

- حلمى , جمعة فاروق. (2017) . مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا , مجلة البحث العلمي في التربية , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , 9 (18) , 475 - 496 .
- حمادة ، عمر عباس ، وعبد اللطيف ، عز الدين .(2012). الصمود النفسي والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة : عمان ، دارالكتاب العلمي .
- أحمد ، حواء إبراهيم.(2016) . الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , 1(17) , 489 - 504 .
- خاطر , عمرو مبروك.(2019). نصرة الذات محدد رئيسى لتقرير المصير لدى طلاب الثانوية العامة , مجلة البحث العلمى فى التربية , ع (20) , (96 - 123) .
- رشيد ,عمر خلف . (2018) .الفهم الانفعالي وعلاقته بالصمود النفسي لدي طلبة الجامعة , مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية , (1) , 286 - 306 .
- زهران , محمد زهران .(2013). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس , مجلة الإرشاد النفسى , القاهرة (1)36 , 333 - 420 .
- سهيل , حسن أحمد.(2019). الأمن الفكري وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد , (61) , 291 - 333 .
- صالح , عايدة , أبوهديوس , ياسرة .(2014). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة , مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس , رابطة التربويين العرب (1)50 , 347 - 368 .
- ظاهر ,محمد عامر.(2015). ضغوط الحياة وكيفية مواجهتها - مفاهيم وأساليب , عمان ، دار البازوري للنشر والتوزيع
- عاشور ، باسل محمد عبد الله .(2017). الصمود النفسي وعلاقته بالآتزان الانفعالي لدى ممرضى العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة.

- عبد الجواد وعبد الفتاح .(2013). *معجم العلوم النفسية* , الشعاع للنشر والعلوم , ط1 , القاهرة.
- عبد السميع , ورد.(2014). *الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين* , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة عين شمس .
- عطية، اشرف احمد (2011). *الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح* ، الرياض ، *مجلة الدراسات النفسية* 21 (4) ، 571 - 621 .
- على ، مى فاروق (2017) . *الصمود النفسي والكفاءة الإجتماعية محددات لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية* ، *مجلة البحث العلمي فى الآداب* ، جامعة عين شمس ، 3(18) ، 435 - 401 .
- محمد ، مروة فتحى. (2019) . *فاعلية برنامج لتنمية مناصرة الذات وأثره على تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم* ، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا ، قسم علم النفس الإرشادى ، جامعة القاهرة .
- محمد، اسيل صبار.(2015).*الصمود النفسى لدي طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين* ، *مجلة الآداب* ، جامعة بغداد ، (114) ، 626 - 603 .
- مصطفى ، إيمان محمد.(2017). *تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليا* ، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، (18)5 ، 122 - 103 .
- معوض ، عمرو رمضان .(2021) . *إسهام مناصرة الذات والتقاؤل في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا* ، *كلية الدراسات العليا للتربية* ، جامعة القاهرة ، (31) 113 ، 306 - 263 .
- ياسين ، حمدى محمد .(2015). *العوامل المرتبطة لنصرة الذات وفاعلية الذات لأطفال ذوى صعوبات التعلم الإنمائية* ، *مجلة البحث العلمي في الآداب* ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، (2) 16 ، 140 - 119 .

ياسين,حمدي محمد, أحمد ,كمال إبراهيم . (2017). تمكين الذات وتقرير المصير منبثان
لنصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين , *مجلة البحث العلمي في التربية* , (5) 18
247 – 265 .

المراجع الاجنبى :

- Annah, Hill. (2014). Indiana University of Pennsylvania ,Perceptions of teachers regarding the promoting of Self-Determination skills in students with specific learning disabilities
- Astramovich, R. L., & Harris, K. R. (2007).Promoting self- advocacy among minority students in school counseling. *Journal of Counseling and Development*, 85(3), 269-276.
- Avant, Mary (2013). Increasing Effective Self-Advocacy Skills In Elementary Age Children With Physical Disabilities. *Phd Thesis*. Georgia State University.
- Caldwell, j. (2010). Leadership development of individuals with developmental disabilities in the self-advocacy movement, *Journal of Intellectual Disability Research*, (11)54.
- Daly-Cano; et al. (2015). College Student Narratives About Learning And Using Self-Advocacy Skills. *Journal Of Postsecondary Education And Disability*. 28 (2). 213 – 227.
- Dean, J. (2009). Quantifying Social Justice Advocacy Competency: Development Of The Social Justice Advocacy Scale. Dissertation. Georgia State University.
- Dowden, Angel Riddick.(2010). The effects of self-advocacy training within a brief psycho educational group on the academic motivation of Black adolescents, North Carolina State University, *ProQuest Dissertations Publishing*, 3425898.
- Frasier .L.T (2016). An Examination of the Relationship between Students with Learning Disabilities and Self-Advocacy/Self-Determination as a Predictor of Post-Secondary School Success, *PhD Thesis* , Faculty of Auburn University.
- Friend, M.; Bursuck, W. (2012). Including Students With Special Needs: A Practical Guide For Classroom Teachers. 6th Edition.. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- Garner, P.; Sandow, S. (2018). Advocacy, Self-Advocacy And Special Needs. California. Routledge.
-

-
- Gosling, L.; Cohen, D. (2014). *Advocacy Matters. Helping Children Change Their World. Second Edition.* London. The International Save The Children.
- Grenwelge, Cheryl. 2013: the effects of the Texas youth leadership forum summer training on the self- advocacy abilities school with disabilities Texas A&M University. US
- Harris, K R, (2009). Development and empirical analysis of a self-advocacy readiness scale with a university sample. University of Nevada, Las Vegas. ProQuest Dissertations and Theses.
- Horowitz, Jessca A. (2005). An exploratory study of the experiences of college students with LD enrolled in intensive courses
<https://eric.ed.gov/?q=self+advocacy&ff1=subSelf+Advocacy&ff2=souProQuest+LLC&id=ED524190>.
- Hurre , T . & Aro , H . (2006) . The psychological well-being of finnish adolescents with visual impairments versus those with chronic conditions and those with no disabilities . *Journal of Visual Impairment & Blindness* , 49(10) , 25-37
- Inclusion Ireland. (2011). Guide To Advocacy. Retrieved From. <http://www.inclusionireland.ie/sites/default/files/documents/guidetoadvocacy2011>.
- Jason C, Jones.(2010). THE NATIONS CHILDREN: Teaching Self-Advocacy: An Exploration of Three Female Foster Youth's Perceptions regarding their Preparation to Act as Self-Advocates , Theses, Dissertations, and Honors Projects, University of Redlands.
- Jindal , S . (2005) . Self-evaluation and recruitment of feedback for enhanced social interaction by student with visual impairment . *Journal of Visual Impairment & Blindness* , 99(7) , 403-412 .
- Kiselica, M. S., & Robinson, M. (2001). Bringing advocacy counseling to life: The history, issues, and human dramas of social justice work in counseling. *Journal of Counseling and Development* ,79(4), 387-397.
- Miller, R. N. (2010). Developing self-advocacy. The experience of college students in structured learning disabilities programs, University of Virginia, Pro Quest Dissertations and Theses .
-

-
- Ntulo, Christina. (2015). *Self Advocacy Toolkit*. From: <https://www.medbox.org/key-resources-10-1/the-self-advocacy-toolkit-for-mental-health-serviceusers/toolboxes/preview> .
- Patti, A. L. (2010). Increasing the knowledge and competencies needed for active participation in transition planning: Use of the CD-ROM version of the self advocacy strategy with students with emotional and behavioral disorders ,State University of New York at Buffalo ,Pro Quest Dissertations and Theses.
- Richardson, G.E (2002) the met theory of resilience and London, *Journal of Clinical psychology* (85)22-41
- Savage, T. A., Harley, D. A., & Nowak, T. M. (2005).Applying social empowerment strategies as tools for self- advocacy in counseling lesbian and gay male clients. *Journal of counseling and Development*. 83 (2). 131- 137.
- Stuntzner, Susan& Hartley, Micheal (2015). Balancing Self-compassion with Self-advocacy: A New Approach, University of Texas Rio Grande Valley, college of education and P-16 integration .
- Taylor. Shelly E , et al (1997) : *social psychological* . New Jersey ,Hall , Inc.
- Villanueva, D. (2009). *Students with Learning Disabilities in Postsecondary Education: Differences Among Students with Varying Levels of Self-advocacy Skills and Academic Achievement*. Doctoral dissertation, the Graduate School of the University of Texas-Pan American.
-